الدرس السادس: قراءة نصوص عربية وفهم المكتوب

(قراءة أناشيد وقصائد وحماسية ثورية)

1. أهداف الدرس

- التركيز على قراءة الأناشيد العربية العامة، مع إيلاء اهتمام خاص للأناشيد الجزائرية.
- اختيار نصوص غير مشكولة لإبراز جماليات اللفظ والعبارة.
- دراسة خصوصيات التعبير والإيقاع في النصوص الشعرية والغنائية.
- الاهتمام بجدية الموضوعات المطروحة في الأناشيد.
- الحرص على اختيار نماذج وطنية ملتزمة بموضوعات: الوطن والوطنية
- تصويب الأخطاء اللغوية بطريقة أدبية، وبشكل ممنهج ومعلّل، لضمان الفهم الصحيح والجمالية اللغوية.

2. نموذج من النشيد العربي

موطني الجَلالُ وَالجَمالُ

السَناءُ وَالبَهاءُ في رُباك

وَالحَياةُ وَالنَجاةُ

وَالهَناءُ وَالرَجاءُ في هَواك

هَل أَراك

سالماً منعّماً

وَغانِماً مكرّماً

هَل أَراك

في عُلاك

تبلغ السماك

موطِني مَوطِني

الشَباب لَن يَكلَّ

همُّهُ أَن تَستقلَّ أَو يَبيد

نَستَقي مِن الرَدى

وَلَن نَكون لِلعِدى كَالعَبيد

لا نُريد

ذلّنا المُؤبدا

وَعَيشنا المنكدا

لا نُريد

بَل نَعيد

مَجدَنا التَليد

مَوطني

مَوطِني الحسامُ وَاليَراعُ

لا الكَلامُ وَالنِزاع رَمزَنا

مَجدَنا وَعَهدنا

وَواجب إِلى الوفا يَهزُّنا

عِزُّنا غايةٌ تشرّفُ

وَرايَةٌ تُرَفرفُ

يا هَناك

في عُلاك

قاهِراً عِداك

مَوطِني

2. نبذة عن الشاعر

ولد الشاعر إبراهيم طوقان في مدينة نابلس في عام 1905م وعاش في بيت يهتم أفراده بالأدب والأدباء، وتلقى تعليمه الابتدائيّ في مدينةِ نابلس وتحديداً في المدرسة الرشاديّة الغربيّة بين سنوات 1914م – 1918م، وترافقت سنوات تعليمه الابتدائيّ مع سنوات الحرب العالميّة الأولى، وبعدها دخل الجيش البريطانيّ إلى فلسطين، أمّا مرحلة تعليمه الثانويّة فلم تكن في مدينة نابلس؛ بسبب عدم وجود مدارس تعليم ثانوي فيها آنذاك؛ ممّا جعله يذهب إلى القدس لدراسة الثانويّة في مدرسة المطران، وخلالها انغرس حُبّ الشعر واللغة في قلبه على يد الشيخين فهمي هاشم وإبراهيم الخمّاش. حرص إبراهيم طوقان على قراءة القرآن الكريم كثيراً خاصّة بشهر رمضان المبارك حتّى إن تأثيره اللفظيّ والصوريّ ظهر جلياً في قصائده، أمّا أوّل قصيدة نشرها فكانت في عام 1923م ووقّع عليها باسمه واسم عائلته فقط، إلّا أن عمّه ألزمه أن يكتب اسم أبيه في توقيعه على قصائده فأصبح يوقّع إبراهيم عبد الفتاح طوقان بدلاً من إبراهيم طوقان وقد قضى فترة من الزمن يوقّع بهذا الاسم.

3. لمحة عـامة عن النشيد

نشيد موطني هو عبارة عن قصيدة كتبها الشاعر إبراهيم طوقان خلال دراسته الجامعية في مدينة بيروت، وهي من أشهر قصائده التي ذاع صيتها في مختلف الأقطار العربيّة التي تتطلع إلى فجر يوم جديد،أمّا لحن القصيدة فهو يعود إلى كُل من محمد سليم فليفل وأخيه أحمد سليم فليفل، واللذين عُرِفا فيما بعد باسم الأخوين فليفل؛ حيث ساهم تلحين القصيدة في أن تصبح بعدها النشيد الوطنيّ المعروف باسم نشيد موطني، وأصبح نشيدا

رسميا للعديد من الدول العربيّة التي كانت آخرها دولة العراق، فقد اعتُمد نشيداً وطنيا للعراق في عام 2003م، كما ساهم هذا النشيد في تخليد اسم الأخوين فليفل على مرّ التاريخ.

4. تحلـــيل القصيدة

☑ التعريف بالقصيدة

- العنوان :موطني
- الشاعر :إبراهيم طوقان
- الغرض الشعري :وطني حماسي
- موضوع القصيدة :تمجيد الوطن، الدعوة إلى الحرية، رفض الذل والاستعمار
- عدد الأبيات :سبعة عشر بيتًا

☑ جماليات اللفظ والعبارة

- **انتقاء الألفاظ الرفيعة:**

اعتمد الشاعر ألفاظًا جزلة سامية مثل :الجلال، الجمال، السناء، البهاء، العز، المجد، وهي ألفاظ تحمل شحنة وجدانية قوية تُعلي من قيمة الوطن.

- **التكثيف الدلالي:**

جمع الشاعر بين ألفاظ متقاربة المعنى في نسق واحد) الحياة/النجاة – الهناء/الرجاء (بما يعمّق الإحساس بالأمل والانتماء.)

- **الصور البيانية:**

- في قوله :تبلغ السماك صورة تدل على السمو والرفعة والطموح العالي.
- راية ترفرف صورة حركية توحي بالحرية والسيادة والانتصار.

- **المقابلة والتضاد:**

تتجلى في مثل:

❁ نستقي من الردى ↔ولا نكون للأعداء كالعبيد

حيث يبرز المعنى بالقوة من خلال التضاد بين الموت والذل.

- **قوة العبارة ووضوحها:**

العبارات مباشرة، صريحة، خالية من الغموض، مما يجعل النشيد قريبا من المتلقي ومؤثرا في وجدانه.

☑ .خصوصية التعبير

أ/ الخطاب الجماعي

استعمال ضمير الجمع نريد، نعيد، لن نكون يعكس الروح الجماعية ويجعل الوطن قضية مشتركة لا فردية.

ب/ الأسلوب الإنشائي

اعتمد الشاعر على الاستفهام هل أراك للتعبير عن الشوق والتطلع، لا لطلب الجواب، مما يضفي بعدا وجدانيا عميقا.

ت/ النبرة الحماسية

يتداخل التعبير الوجداني بالعاطفة الوطنية الصادقة، فينتقل النص من الشوق إلى العزم ثم إلى التحدي.

ث/الالتزام بالقيم الوطنية والإنسانية:

عبّر النشيد عن مفاهيم الاستقلال، الكرامة، الحرية، ورفض الذل، وهي قيم جامعة تتجاوز حدود المكان.

☑ خصوصية الإيقـــــاع

أ/ الإيقاع الداخلي

تحقق من خلال: التكرار موطني، موطني، التجانس الصوتي بين الألفاظ :الجلال/الجمال – السناء/البهاء.

ب/ التوازي التركيبي

اعتماد تراكيب متشابهة يمنح النص نغمة موسيقية منتظمة تسهّل الحفظ والإنشاد.

ج / الوزن الشعري المنتظم:

ساعد على خلق إيقاع قوي متماسك ينسجم مع طبيعة النشيد الوطني ويثير الحماسة.

- **التدرج الإيقاعي:**

يبدأ الإيقاع هادئا وجدانيا، ثم يتصاعد ليبلغ ذروة حماسية في مقاطع التحدي والعزم.

☑ **ومن أبرز الأفكار التي وردت في قصيدة موطني:**

- وصْفُ الوطن بأحلى الصفات وأبهاها.
- تساؤل الشاعر عن الوقت الذي سيرى فيه وطنه جميلًا معافى.
- إخبار الوطن أنّ الحرب هو الحل الوحيد مع الأعداء.
- الشباب هم من سوف يعيد للأمّة مجدها التليد الماضي. السيف هو الحكم الوحيد ما بين الغاصب والمُغتَصب.
- غاية الأمل هي أن يرى الإنسان وطنه فوق قمم الشموخ.

☑ **شرح معاني مفردات قصيدة موطني**

برزت مجموعة من المفردات في قصيدة موطني منها

الردى يُقصد بالردى هنا الهلاك والنهاية.

السماك اسم لنجم في السماء يُراد به العلو والسمو.

اليراع القصب الذي يُستعمل في صنع الأقلام

☑ **الأفكار الأساسية**

- تمجيد الوطن وبيان جماله وما يختزنه من قيم الجلال والبهاء والهناء.
- تعبير الشاعر عن شوقه لرؤية الوطن سالما، معافى، عالي المكانة.
- إبراز دور الشباب في النضال من أجل الاستقلال والحرية.

- رفض الذل والعبودية مهما كان الثمن، وتفضيل الموت على الخضوع.
- التأكيد على استعادة المجد القديم بالقوة والعزيمة والتضحية.
- الدعوة إلى الفعل والعمل بدل الكلام والنزاع.
- التفاؤل بانتصار الوطن وعلوه وقهره لأعدائه في النهاية.

☑ **القيم التي تدعو إليها القصيدة**

- حب الوطن والانتماء إليه
- التضحية والفداء
- العزة والكرامة
- الشجاعة والصمود
- الوحدة الوطنية
- الأمل في المستقبل

☑ **الصور البيانية البارزة**

- **نستقي من الردى** :استعارة مكنية (شُبّه الموت بماء يُستقى).
- **لن نكون للعدى كالعبيد** :تشبيه مجمل يدل على رفض الذل.
- **مجدنا التليد** :استعارة مكنية، شبّه المجد بشيء مادي قديم.
- **واجب إلى الوفا يهزنا** :استعارة مكنية، صُوّر الواجب كإنسان يهزّ.
- **قاهرا عداك** :استعارة مكنية، أُسند القهر للوطن.

☑ **الأسلوب الفني**

- غلبة **الأسلوب الإنشائي** الاستفهام والنداء.
- لغة قوية واضحة ذات طابع حماسي.

- استعمال ضمير الجمع لإبراز الروح الجماعية.
- تكرار لفظ **موطني** للتأكيد على الحب والانتماء.
- وزن القصيدة بحر الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

5. بعض الأشعار الوطنية العربية

قصيدة: ولي وطن آليت ألا أبيعه

الشاعر: ابن الرومي (العصر العباسي)

ولي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَهُ وألا أرى غيري له الدهرَ مالكا

عهدتُ به شرخَ الشبابِ ونعمةً كنعمةِ قومٍ أصبحوا في ظِلالِكا

فقد ألِفَتْهُ النفسُ حتى كأنه لها جسدٌ إن بانَ غودِرْتُ هالِكا

وحبَّب أوطانَ الرجالِ إليهمُ مآربُ قضَّاها الشبابُ هنالِكا

قصيدة: ديننا حبك أيها الوطن

الشاعر: إبراهيم طوقان

دينُنا حبُّك يا هذا الوطن

سرُّنا فيه سواءٌ والعلن

فارْوِ يا تاريخُ واشهدْ يا زمن

قد رأينا النارَ يعلوها الرماد

يا فلسطينُ فقمنا للجهاد

ونفضنا الذلَّ عنّا والرقاد

ونهضنا نهضةً تُحيي البلاد

دينُنا حبُّك يا هذا الوطن

سرُّنا فيه سواءٌ والعلن

6. نشيد وطني جزائري " فـــــداء الجزائـــــر"

فِدَاءُ الْجَزَائِرِ رُوحِي وَمَالِي ... أَلَا فِـي سَبِيلِ الْحُرِّيَّـة

فَلْيَحْـيَ حِزْبُ الشَّعْبِ الْغَالِي ... وَنَجْمُ شَمَـالِ إِفْرِيقِيَّـة

وَلْيَحْيَ جُنْدُ الإِسْتِقْلاَلِ . ... مِثَـالُ الْفِـدَاءِ وَالْوَطَنِيَّـة

وَلْتَحْيَ الْجَزَائِرُ مِثْلَ الْهِلاَلِ ... وَلْتَحْـيَ فِيهَـا العَرَبيّة

سَلاَمًا سَلاَمًا أَرْضَ الْجُدُودْ ... سَلَامًـا مَهْدَ مَعَالِينَـا

فَأَنْتِ أَنْتِ دَارَ الْخُلُودْ ... غَرَامُكِ صَـارَ لَنَـا دِينَـا

وَإِنَّـا حَوَالَيْكِ مِثْلَ الْجُنُودْ ... لِسَانُ هَوَاكِ يُنَاجِينَا

سَنَرْعَى حُقُوقَكِ مِثْلَ الأُسُودْ ... وَلَـوْ قَبَضُوا بِتَرَاقِينَـا

سَرَى بِالرُّوحِ دَمُ الْفَاتِحِينَ ... فَأَذْكَى فِيهَا مَعَانِـي الْفِدَاء

نَخُوضُ الْكَوْنَ مَعَ الْخَائِضِينَ ... وَلاَ نَرْتَدُّ وَلَوْ بِـالرَّدَى

وَنُعْلِي الصَّرْخَةَ فِي الصَّارِخِينَ ... نُنَادِي الْعِزَّةَ وَالسُّؤْدَدَا

فَلَسْنَـا نَرْضَى مَعَ الْعَالَمِينَ ... حَيَـاةً نَبْقَى بِهَا أَعْبُدَا

فَلَسْنَا نَرْضَى الإِمْتِزَاجَا ... وَلَسْنَـا نَرْضَـى التَّجْنِيسَا

وَلَسْنَا نَرْضَى الإِنْدِمَاجَا ... وَلاَ نَرْتَـدُّ فَرَنْسِيسَـا

رَضِينَا بِالإِسْلاَمِ تَـاجًا ... كَفَـى الْجُهَّـالَ تَدْنِيسَا

فَكُلُّ مَنْ يَبْغِي اعْوِجَاجًا ... رَجَمْنَـاهُ كَإِبْلِيسَـا

خُلِقْنَا بِحُكْمِ الْهَوَى إِخْوَةً ... فَتَبًّتْ يَـدَا كُـلِّ مَنْ فَرَّقَا

نُرِيدُ حَيَاةً لَنَا حُرَّةً كَفَانَا كَفَى مِنْ حَيَاةِ الشَّقَاء

خُلِقْنَا لِهَذَا الْوَرَى سَادَةً وَنَجْمُ الْهُدَى عِنْدَنَا أَشْرَقَا

بِلاَدِي يَمِينًا مُقَدَّسَةً سَنَرْعَى عُهُودَكِ طُولَ الْبَقَاء

أَلاَ فِي طَرِيقِ الْعُلاَ سَعْيُنَا أَلَا فِي سَبِيلِ الْفِدَاء وَالْجِهَادْ

لِيَسْطَعْ بِأُفْقِ السَّمَاء نَجْمُنَا وَنُعْلِي الصَّرْخَةَ فِي كُلِّ وَادْ

فَهَا هُوَ ذَاكَ اللِّوَاء مُعْلَنًا حَمَلْنَاهُ ذَا الْيَوْمَ فَوْقَ الْفُؤَادْ

وَهَا هُوَ أَحْمَدُ يَحْدُو بِنَا وَهَا هُوَ جِبْرِيلُ فِينَا يُنَادْي

أَلاَ فِي سَبِيلِ الاِسْتِقْلاَلِ أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّة

أولا: التعريف بالقصيدة

- ألّف الأنشودة الشاعر مفدي زكرياء بتاريخ 17نوفمبر 1936م.
- لحّنها الموسيقي عبد الحميد عبابسة.
- تُعدّ من أبرز النصوص الثورية الوطنية المرتبطة بحزب نجم شمال إفريقيا.
- تتكوّن من خمسة وعشرين بيتا شعريا.
- نُظمت على بحر الوافر، مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن
- أُدّيت فنيا من طرف الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني قبل استقلال الجزائر.
- شاركت في أدائها جماعيًا أوركسترا الإذاعة الجزائرية وأوركسترا التلفزيون الجزائري وأوركسترا أوبرا الجزائر.
- اعتمدتها وزارة التربية الوطنية الجزائرية ضمن برامجها التكوينية إلى جانب أناشيد وطنية أخرى.

ثانيا: مضمـــون القصيدة

تتمحور القصيدة حول تمجيد التضحية في سبيل الجزائر، حيث يعبّر الشاعر عن استعداده لبذل الروح والمال من أجل الحرية والاستقلال، مؤكّدًا اعتزازه بالوطن وبالنضال

الوطني، ومبرزا مكانة حزب نجم شمال إفريقيا وجند الاستقلال في مسيرة الكفاح. كما تعكس القصيدة تشبث الشاعر بالهوية العربية الإسلامية، ورفضه القاطع لكل أشكال الذوبان والاندماج والتجنيس التي تمسّ الشخصية الوطنية، وتبرز كذلك مشاعر الحب والوفاء للجزائر والاستعداد للدفاع عنها وحماية حقوقها، إلى جانب الدعوة إلى الوحدة ونبذ الفرقة، والإيمان بأن الحرية حقّ مشروع لا يتحقق إلا بالفداء والجهاد حتى نيل الاستقلال الكامل.

ثالثا: التعريف بالشاعر

مفدي زكريا (1908–1977) شاعر وسياسي جزائري، يُعرف بشاعر الثورة الجزائرية ومؤلف النشيد الوطني "قسماً"، وواحد من أبرز الشعراء العرب المعاصرين، اسمه الحقيقي الشيخ زكرياء بن سليمان، ولُقّب بـ"مفدي" على يد زميله سليمان بو جناح. وُلِد في بني يزقن بولاية غرداية ونشأ في أسرة متدينة، ودرس في تونس باللغتين العربية والفرنسية، متأثرا بالأدب والشعر العربي وبالمجالس الشعرية التونسية، امتزج شعره الأدبي بالسياسي، معبّرًا عن نضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، وكتب العديد من القصائد والأناشيد الوطنية مثل "نشيد الشهداء" و"إلياذة الجزائر". حصل على عدة جوائز محلية وعربية تقديرا لمساهماته الأدبية والوطنية، وتوفي بتونس عام 1977 قبل أن يُدفن في مسقط رأسه.

رابعا : الفكرة العامة للقصيدة

القصيدة تعبر عن التضحية والفداء في سبيل حرية واستقلال الجزائر، مع تمجيد الوطن والهوية العربية الإسلامية، والدعوة إلى الوحدة الوطنية والثبات في مواجهة الاستعمار والظلم.

خامسا:الأفكار الأساسية للقصيدة

1. **التضحية والفداء** :الاستعداد لبذل الروح والمال في سبيل حرية الوطن.
2. **تمجيد النضال الوطني** :الإشادة بحزب نجم شمال إفريقيا وجند الاستقلال.
3. **الاعتزاز بالهوية الوطنية** :الدفاع عن العربية والإسلام كجزء من الانتماء الوطني.
4. **حب الوطن والوفاء له** :الإخلاص للجزائر ورعاية حقوقها.

5. **روح الجهاد والكفاح** :مواجهة الظلم والاحتلال وعدم الخضوع للذل.

6. **رفض الذوبان والاندماج** :الحفاظ على الشخصية الوطنية ورفض التجنيس والانصهار الثقافي.

7. **الوحدة والإخاء** :نبذ الفرقة والخلاف بين أبناء الشعب.

8. **الحرية والسيادة** :التأكيد على أن الجزائريين خُلقوا أحرارًا وسادة، وأن طريق المجد يتم عبر الفداء والجهاد.

تطبيـــــق: حلل قصيدة " فـــــداء الجزائـــــر"اعتمادا على مادرست.